

الفروق الفقهية التي نص عليها الإمام الكاساني في كتاب الزكاة من كتابه بدائع الصنائع

«جمعاً ودراسة»

إعداد الباحث

محمد ثالث بن محمد بوني

مستخلص الرسالة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:- فهذه الرسالة مقدمة إلى جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الشريعة والدراسات الإسلامية، تخصص الفقه، مرحلة الدكتوراه، وكانت بعنوان: الفروق الفقهية التي نص عليها الإمام الكاساني في كتاب الزكاة من كتابه بدائع الصنائع: «جمعاً ودراسة».

وهدف الرسالة هو جمع ودراسة الفروق الفقهية للمسائل المتشابهة في الصورة المختلفة في الحكم، التي أشار الإمام الكاساني إلى التفريق بينها. وأهمية الموضوع تكمن في معرفة علم الفروق الفقهية إذ به تتحقق إزالة الأوهام التي قد يثيرها بعض من اتهم الفقه بالتناقض بسبب إعطائه الأمور المتماثلة أحكاماً مختلفة، وتسويته بين المختلفات كقولهم: إن الشارع أوجب غسل الثوب من بول الصبية، والنضح من بول الصبي، مع تساويهما ونحو ذلك من الأمثلة. وهنا يظهر جلياً سبب اختيار هذا الموضوع، وهذا الكتاب (بدائع الصنائع) للإمام الكاساني لكونه قد اعتنى عناية بالغة ببيان الفروق الفقهية بين المسائل، فضلاً عن اهتمامه بتوضيح الخلاف بين المذاهب الفقهية في كثير من المواضع، ومكانة الإمام في المذهب الحنفي معروفة، وكذلك مكانة كتابه لا تخفى إذ يعد من الكتب المعتمدة في المذهب الحنفي. والمنهج المتبع في دراسة الفرق فهو المنهج الاستقرائي الاستنباطي. وهو استخراج الفروق من الكتاب وجمعها مستخدماً الأساليب التي تدل على التفريق بين المسألتين. وقد اشتمل البحث على مقدمة، وتمهيد وثلاثة فصول، وخاتمة. ففي المقدمة بينت: سبب اختيار الموضوع وأهميته، والمنهج المتبع في البحث. وفي التمهيد: ذكرت بالتفصيل ترجمة الإمام الكاساني ومنهجه في كتابه، ثم تناولت علم الفروق الفقهية تعريفه ونشأته وأهميته والمؤلفات فيه. وأما الفصل الأول فقدت تناولت فيه فروق أصول الزكاة، والفصل الثاني تحدثت عن فروق شروط وأركان الزكاة وأحكامه، وفي الفصل الثالث والأخير كان الكلام عن فروق العشور والخراج والمعادن والركاز. وقد عقدت

في هذه الفصول الثلاثة ٢٢ مبحثاً، عنونت كل مبحث بعنوان مناسب، ويتضمن كل مبحث فرقا فقهيا، يحتوي على توضيح مقصود المسألة، ونص كلام الإمام الكاساني عن الفرق، والتعريفات للمصطلحات، فالمسائل الفقهية والتي حررت فيها محل الخلاف وذكرت أقوال العلماء من المذاهب الأربعة وأوردت الأدلة ثم رجحت القول الراجح. وألحقت الدراسة بذكر الاستثناءات، والفروق الأخرى المتعلقة بالفرق وإيراد بعض التطبيقات على الفرق. ثم جاءت الخاتمة، وفيها رصدت أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها البحث - أردتها بشتب المراجع وفهرس الآيات والأحاديث والأعلام والمصطلحات - وأبرز هذه النتائج منها: ما يتعلق بكتاب البدائع ومؤلفه الإمام الكاساني والذي يتمتع بمكانة علمية عالية بين الفقهاء، وكذلك درجة الكتاب ومكانته حيث أنني عليه جمع من العلماء، و منها ما يتعلق بالفروق الفقهية في الزكاة، ونهاية تشير الدراسة والبحث إلى أن الفروق الفقهية ليست في درجة واحدة من حيث قوة الفرق وضعفه، وصحته، وكذلك من حيث الوضوح وعدمه، بل تتفاوت في ذلك. وأخيراً، يوصي الباحث بمزيد من الدراسة والجمع لاستخراج بقية الفروق في الأبواب الأخرى من كتاب البدائع للكاساني وغيره من الكتب الفقهية. وذلك إثراء للمكتبات الفقهية للجمعيات السعودية للفقهاء الإسلامي وللعالم الإسلامي أجمع.

وصلى الله على محمد وسلم

المشرف

الطالب

أ.د. سالم بن حمزه مدني.

محمد ثالث بن محمد بوني.

Differences, which Imam kassani based on In the section of ZAKAT

Referenced from Bada'a Al-Sana'e book

Collecting and Studying Student

Mohammed Salissou Mohamed Boni

Asummary (Abstract)

This study is introduced to the King Abdul Aziz University, Art and Humanities Faculty, Islamic culture department. Fiqh specialty. For obtaining PHD degree, with title "the differences which Al-Imam Alkassany mentioned in Zakat chapter, in his book" Bdaa Al Sanaa' (collecting and studying). I have collected some similar issues in the different image of the judgment, which Al- Imam AlKasany referred to diggerentiating between them, studying them, and deducting the includes an introduction, tree chapters, and conclusiionas the following: The introduction: The cases of choosing the subject are mentioned in it, in addition to the importance of the book, summaried biography for Al-Imam AlKasany, ex-studies. The objective of the study, the curricula of the research, specifying the subject of the research, and the research plan.

The chaptes are:Introductory chapter;

A summarized biography for Al-Imam Alkasany is mentioned in it, beside a study of the doctrinal differences and the curricula of Al-Imam AlKasany.

The first chapter; The doctrinal differences in Zakat's Origener and it

The second chapter:The doctrinal differences in Zakat's pillars, Conditions and Rulers

The third chapter: The doctrinal differences in Zakat's Usuru. Kharaj and Rakaz.

Conclusion: In it, the most important results and recommendations, which I concluded in this research, the qur'anic verses index, the prophet's speeches, subjects and references index are included. At last, I ask Allah to bestow the good use of the humble effort, and accept it that he is the one who can do so, and may Allah bless the prophet Muhammad and grant him peace.

Student

Mohammad Salissou Boni

Supervisor

Prof. Dr. Salem Hamaza Almedany